وتشوقا الى رحمة الله سبحانه وتعالى لان المتشوق الى الشيء يتطاول بعنقه
الى التطلع والناس يومئذ في الكرب يوم القيمة المؤذنون للصلوات
فهم يتطلعون لان يؤذن لهم في دخول الجنة او المراد اكثرهم اعمالا او يقال
لفلان عنق من الخير اي قطعة منه وروي بكسرها اي اكثرهم اسراعا الى
الجنة والعنق بفتحتين السير بسرعة واما ما نقله البيهقي عن الظاهري
ان معناه ان الامر يعطش في الموقف فينطوي عنقه والمؤذن لا يعطش
فعنقه قايم فلا سياق يحضره ولا قياس يؤيده ثم انه لا يلزم من تمييز
المؤذنين بهذا النعت ان لا يكون غيرهم افضل وارفع درجة منهم لاسباب
اخر نعم اخذ منه النووي انه افضل من الامامة وانما لم يؤذن المصطفى
صلى الله عليه وسلم لشغله بامر الرسالة على انه ورد انه اذن مرة في
السفر كما في المجموع وغيره حم عن انس قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
انتهى ورمز لحسنه ثم رمز المصنف لصحته

اطووا ثيابكم اموا رشادا اي لفوها اذا نزعتموها لارادة نحو نوم
او مهنة ولا تتركوها منشورة فانكم اذا طويتموها ترجع اليها ارواحها
اي تبقى فيها قوتها فالارواح جمع روح شبهها بالحيوانات ذوات الارواح
على الاستعارة وليست هي جمع ريح كما وهم فان الشيطان اي ابليس
والمراد الجنس اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه اي لم يتسلط على لبسه
بل يمنع منه من قبل ان القرآن اقترن طيه بالتسمية وان وجده منشورا
لبسه فيسرع اليه البلا وتذهب منه البركة ويورث من لبسه بعد
ذلك الغفلة عن ذكر الله سبحانه والفتور عن العبادة والمراد بالثياب
هنا ما يلبس من نحو قميص وجبة وازار وسراويل ورداء وخف ويؤخذ
منه ان العذبات العمامة كذلك فيحلها اذا اراد نحو النوم ثم يكورها اذا
اراد الخروج واما ما لا يمكن طيه كقلنسوه ونعل فيكفي في حرمانه الشيطان
منه التسمية المقارنة للوضع طس عن جابر ابن عبد الله وقال لا يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد انتهى قال الهيثمي وفيه عمر بن
موسى بن وجيه وهو وضاع وقال السخاوي اسناده واه واما خبر
اطووا ثيابكم بالليل لا تلبسها الجن فتتوسخ فلم اره وفي كلام بعضهم

فانهم

فانهم يقولون اطووا من ليلا اجد لكم نهارا

اطيب الطيب اي افضله واشرفه المسك بكسر الميم فهو افخر انواعه
وسيدها قال ابن القيم واخطا من قدم عليه العنبر وهو طيب الجنة
والكثبان التي هي مقاعد الصديقين فيها منه لا من العنبر الذي غرضه ايله
انه لا يتغير على مر الزمان كالذهب وهذه خصيصة واحدة لا تقاوم
ما في المسك من الخواص وقال المصنف اطيب الطيب المسك والعنبر والزعفران
وللمسك من بينهم مزيد خصوصية وله عليهم المزية حيث جاء ذكره
في التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل قال الله تعالى يسقون
من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
ومن منافعه انه يطيب العرق ويسخن الاعضا ويمنع الارياح الغليظة
المتولدة في الامعا ويقوي القلب ويشجع اصحاب المرة السودا
وينفعهم التوحش تفريح ومن السدد تفتيح ويصلح الافكار ويذهب
بحديث النفس ويقوي الاعضا الظاهرة والباطنة شربا ويعين على
الباه وينفع من بارد الصداع ويقوي الدماغ وينفع من جميع علله
الباردة ويبطل عمل السموم تنبيه المشهور ان غزال المسك كالظبي
لكن لونه اسود وله نابان لطيفان ابيضان في فكه الاسفل والمسك
يجتمع في سرته في وقت معلوم من السنة فاذا اجتمع ورم الموضع فيمرض
الغزال الى ان يسقط منه وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح ان النافجة
في جوفه كالانفحة في جوف الجدي يلقيها كما يلقي الدجاجة البيضة وجمع
بانها تلقيها من سرتها فتتعلق الى ان تحتك قال النووي واجمعوا على
طهارة المسك وجواز بيعه ونقل عن الشيعة فيه مذهب باطل
وقال الزمخشري قال الحافظ سالت بعض الاطبا العطارين من اصحابنا
المعتزلة عن المسك فقال لولا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم تطيب
به ما تطيبت به فاما الزباد فليس يقرب ثيابي فقد يرتضع الجدي من نقلته م
خنزيرة ولا يحرم لحمه لان اللبن استحال لحما وخرج من تلك الطبيعة
وتلك الصورة وذلك الاسم فالمسك غير الدم والخل غير الخمر والجوهر
لا يحرم لعينه وانما يحرم للاعراض والعلل فلا تنفر عنه بذكرك فليس منه

الدم

Copyright © King Saud University